الخصائص السكانية لمنطقة عزبة التحرير (الصفيح) كنموذج للمناطق المتدهورة مدينة بنى سويف

The demographic characteristics of Izbat Al-Tahrir (Elsafeh) as a model for the degraded areas of Beni Suef City

إعداد

د. محمد طه عبدالحميد عبد العزيز

مدرس خرائط ومساحة- قسم الجغرافيا - كلية الآداب- جامعة بني سويف

Doi: 10.12816/jasg.2021.135476

استلام البحث: ١/ ١١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٥/ ١١ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تهتم الدراسات السكانية على اختلاف تخصصاتها واهتماماتها بدراسة الخصائص الديموغرافية وتركيب السكان، إذ تعكس هذه الدراسة الكثير من الظروف الديموغرافية والبيئية السائدة في المجتمع . تظهر الدراسة أن نسبة سكان منطقة عزبة التحرير(الصفيح) في الفئة العمرية (٠-١٤ سنة) بلغت ٣٤% من حجم السكان أما الفئة ذات الأعمار المتوسطة (١٥ – ٥٩) شكلت فئة الأعمار المتوسطة نسبة تصل إلى ٥٩% من جملة سكان منطقة عزبة التحرير (الصفيح)، أما فئة كبار السن(٦٠ عامًا فأكثر) بلغت نسبتهم ٧% من جملة سكان منطقة الدراسة .ويتبين أيضًا أن نسبة الامية في منطقة عزبة التحرير(الصفيح) ترتفع عن المتوسط العام للمدينة حيث بلغت فئة غير متعلمة في منطقة الدراسة ٣٢ % من سكان منطقة الدراسة، وترتفع قليلًا النسبة عند الاناث لتصل ١٧% من سكان منطقة الدراسة في المقابل الذكور بلغت النسبة ١٥% من سكان منطقة الدراسة، مما يؤثر ذلك بالسلب على نسبة الوعى والحفاظ على البيئة العمرانية وتحسين جودة الحياة في تلك المناطق، كما أتضح من الدراسة الميدانية لمنطقة عزبة التحرير (الصفيح) بأنها تشتهر بانتشار الجريمة مما يؤثر بالسلب على الحياة الاقتصادية في المدينة حيث يوجد العديد من الأسر ليس لها أحد يعولها، حيث بلغ معدل الاعالة ٥٩% عام ٢٠١٩ م داخل منطقة الدراسة.

كلمات البحث: خصائص السكان ، عزبة التحرير ، المناطق المتدهورة ، بنى سويف

Doi: 10.12816/jasg.2021.135476

Abstract:

Population studies, with all its specializations and interests, are interested in studying the demographic characteristics and population composition, as this study reflects many demographic and environmental conditions prevailing in society. The study shows that the percentage of the population of Izbat Al-Tahrir (Elsafeh) in the age group (0-14 years) amounted to 34% of the size of the population. Liberation (tin), As for the elderly group (60 years and over), they account for 7% of the total population of the study area. It is also evident that the illiteracy rate in Izbat Al-Tahrir (Elsafeh) is higher than the general average for the city, as an uneducated group in the study area reached 32% of the population of the study area. The percentage increases slightly among females to reach 17% of the population of the study area, in contrast to males, the percentage reached 15% of the population of the study area, which negatively affects the awareness rate, preservation of the urban environment and the improvement of the quality of life in those areas, as was evident from the field study of Izbat Tahrir (Elsafeh) as it is famous for the spread of crime, which negatively affects the economic life in the city, as there are many families who have no one to support them, as the dependency rate reached 59% in 2019 within the study area.

تمهيد

تمثل دراسة السكان أحد الركائز الأساسية التى يتم الاستعانة بها فى جغرافية العمران، وتلعب دراسة السكان دوراً هاماً فى إعداد مخططات علمية سليمة بمنظومة متكاملة للتعامل مع المناطق المتدهورة، وهو ما يؤكده كلارك Clarke من حيث أهمية دراسة التحليل السكانى كأحد العناصر الهامة فى أي دراسة جغرافية، كما يهتم دارسو السكان أيضاً بالمظاهر الوصفية والديناميكية للاختلافات المكانية عبر الزمن[1]،

([1]) Clarke, J., Population Geography, Pergamon Press, London, 1962, P.2.

كذلك فإن دراسة السكان في أي دولة من الأمور بالغة الأهمية ، إذ إن دراسة الخصائص العمرية والنوعية وخصائصهم من حيث حجم قوة العمل والحالة التعليمية والزواجية ومعدلات خصوبتهم وغيرها من الخصائص تعد أموراً على درجة كبيرة من الأهمية فيما يتعلق بالتخطيط والتطوير والتنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية ، وبالتالي فإن السكان هم المحور الذي تدور حوله وتنبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات ، ولذلك فلا غرابة أن ينصب اهتمام الجغرافيين إلى جانب الاجتماعيين والاقتصاديين بل من حيث خصائصهم ونموهم وتحركاتهم ، ومنذ ذلك الوقت تشعبت وتعددت ميادين الدراسة في جغرافية السكان [٢].

أولاً : الإطار النظرى للدراسة

١. منطقة الدراسة:

تقع مدينة بني سويف عند التقاء دائرة عرض ١٢"٢٩ ٥ شمالًا مع خط طول ١٢"٣١ شرقًا على الجانب الغربي لنهر النيل بالسهل الفيضي للنهر، ومدينة بني سويف هي العاصمة الإقليمية لمحافظة بني سويف ومدينتها الأولي.

وتقتصر الدراسة على منطقة عزبة التحرير (الصفيح) في مدينة بنى سويف، حيث تقع منطقة عزبة التحرير (الصفيح) في غرب المدينة، ويحدها شرقا منطقة سوق الخضار وجنوبًا أراضى زراعية ومنطقة بنى عطية. وتبلغ إجمالي مساحتها ٥٣ فدان، وتمثل نحو ٤,٠٢% من مساحة مدينة بني سويف. ويوضح شكل (١) حدود منطقة عزبة التحرير (الصفيح)

[٢]) أحمد على إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة، 1997، ص45.

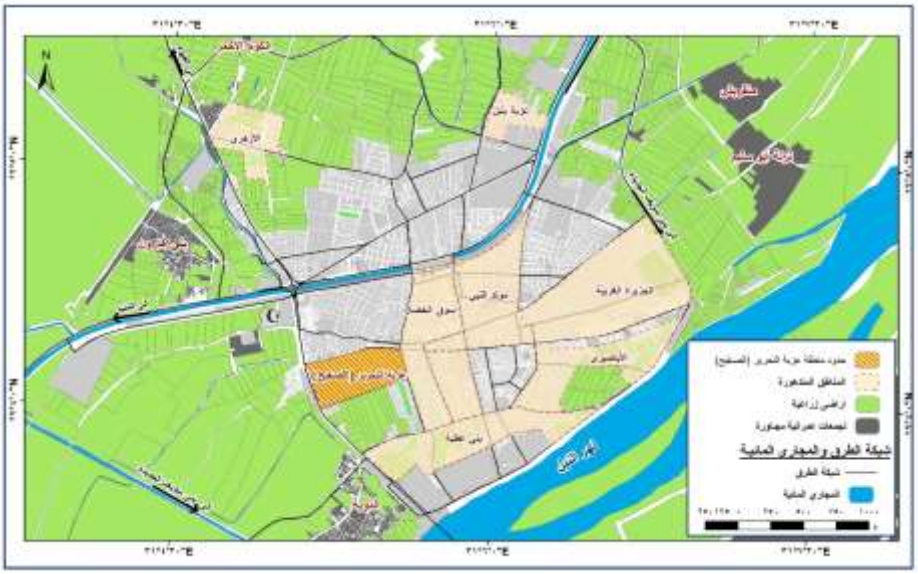

المصدر من عمل الباحث

شكل (١) حدود منطقة الدراسة عزبة التحرير (الصفيح) في مدينة بني سويف عام ٢٠١٩م.

مشكلة الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

تعانى المكتبة العربية من نقص موضوعات التي تناولت المناطق المتدهورة ، والتعرف على طبيعة سكان تلك المناطق ، ووجود العديد من المشكلات المرتبطة بسوء توزيع السكان وكثافة السكان في تلك المناطق، بخلاف وجود خلل في التركيب السكاني للمناطق المتدهورة، وارتفاع نسبة الامية .

٢ - *تساؤلات الدراسة*

- ما طبيعة المشكلات والقضايا السكانية التي تواجهها المناطق المتدهورة في منطقة الدراسة.
- ما دور الجغرافي في في فهم التركيب السكانى لمنطقة عزبة التحرير (الصفيح)؟
- ما هي العوامل الجغرافية المؤثرة في مشكلة الأمية وغيرها من المشكلات التي توجد في منطقة عزبة التحرير (الصفيح) ؟

٣- أهداف الدراسة

تتعدد أهداف الدراسة، وهي كالآتي:

- التعرف على التركيب السكانى في منطقة عزبة التحرير (الصفيح).
- تحديد عناصر المحاكاة التي تؤثر على تخطيط للتنمية العمرانية .

- تقييم التنمية العمرانية المستدامة من خلال بناء نموذج يحاكى العمران.

٤ ـ أساليب الدراسة

قام الباحث بأستخدام عدة أساليب وطرق إحصائية لمعالجة بيانات الدراسة، وتفاوتت هذه الأساليب والطرق بين وصف وتحليل ،والتي منها الأساليب والطرق الإحصائية البسيطة (الوصفية) التي سيتم استخدامها، ومنها برنامج التحليل الإحصائي (spss v 20) في عمليات التحليل الكمي متعدد المتغيرات (multivariate analysis) والتي تساعد في دراسة العلاقات المتبادلة بين المتغيرات، كذلك سيستخدم الباحث عدة أساليب إحصائية .

اعتمدت الدراسة على استخدام استبيان موزع على عينة، حيث تنوعت أفراد عينة مجتمع الدراسة، ويهدف هذا الأسلوب إلي التعرف على التركيب السكانى في منطقة الدراسة. وبهدف استكمال النقص في تلك البيانات وتحديث بعضها، حيث تم توزيع عدد ١٤٦٨ إستبانة للبحث العلمي في منطقة عزبة التحرير (الصفيح)، وتم استبعاد ٥٢ استمارة غير صحيحة بنسبة ٠,١٪ من جملة حجم العينة، الأمر الذي يؤكد مصداقية البيانات التي تم الحصول عليها، وإمكانية تعميم النتائج، وذلك خلال المدة مابين شهري أغسطس وديسمبر ٢٠١٨م، بالإضافة إلي إنشاء عدد ٢٢٠ إستبانة للعاملين في بعض الهيئات الحكومية ، وهي تُمثل جملة عدد العاملين بالهيئات الحكومية، وقد تم استبعاد عدد ٢٠ استمارة غير صحيحة تُمثل ٠,١٪ من حجم العينة ، وذلك خلال المدة مابين الفترة من شهري يونيو إلى أكتوبر ٢٠١٩م .

٥- الدراسات التي تناولت موضوع ومنطقة الدراسة

- دراسة **ميشيل حليم شنودة (١٩٩٦)**[٣١] فى محاولة لتنميط المساكن المتدهورة ، والتي اعتمد فيها على عدة معايير مثل ارتفاع معدلات الأمية وارتفاع الكثافة السكانية وانخفاض مستوى الخدمات ؛ مما نتج عنها عدة أنماط للمناطق المتدهورة منها الجيوب المتريفة والأحياء المختلفة داخل الأحياء الراقية والمتوسطة.

(١) ميشيل حليم شنودة، تنميط الأحياء الشعبية والمختلفة فى مدينة القاهرة، دراسة حالة لحى المنيرة الغربية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

- دراسة **أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر(٢٠٠٩)**، عن مدينة بني سويف خلال الفترة ١٩٧٥- ٢٠٠٧م[٤] والتي تطرق فيها إلى دراسة الملامح الجغرافية الطبيعية لمدينة بني سويف، ثم نشأة المدينة ونموها العمراني خلال الفترة المذكورة، وتناولت أيضًا الخصائص السكانية للمدينة، ودراسة خريطة استخدام الأرض، والتركيب العمراني لمدينة بني سويف، وتم الاستفادة منها فى التتبع الإداري لحدود أقسام وشياخات المدينة، والشكل السكاني العام داخل المدينة، وطبيعة التركيب العمراني لها ؛مما سيكَون للطالب خلفية كبيرة عن المدينة.
- دراسة **أشرف محمد محمد عبد المعطي (٢٠١٠)**[٥] خصائص التركيب العمري والنوعي وتباينه المكاني لسكان محافظة بني سويف ، يهدف هذا البحث إلى دراسة التركيب العمري والنوعي وتباينه المكاني لسكان محافظة بني سويف.

ثانيًا: الخصائص الديموغرافية لسكان منطقة عزبة التحرير(الصفيح)

تهتم الدراسات السكانية على اختلاف تخصصاتها واهتماماتها بدراسة الخصائص الديموغرافية وتركيب السكان، إذ تعكس هذه الدراسة الكثير من الظروف الديموغرافية والبيئية السائدة في المجتمع، لأن هذه الخصائص تعد نتاج مجموعة من الظروف التي تتأثر بها وتؤثر فيها[٦]. كما يهتم الجغرافي بدراسة الخصائص السكانية لتوضيح ملامح الاختلاف المكاني، ودراسة العوامل التي تؤثر في هذا الاختلاف وارتباطها بالظروف الديموغرافية الأخرى، فضلاً عن دراسة تركيب السكان التي تفيد في معرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة[٧].

---

(2) أحمد عبدالرحمن سيد عبدالقادر، مدينة بني سويف خلال الفترة (١٩٧٥ – ٢٠٠٧) دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير ، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠٠٩.

[٥] أشرف محمد محمد عبد المعطي ، خصائص التركيب العمري والنوعي وتباينه المكاني لسكان محافظة بني سويف ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، العدد ٢٧ ، ٢٠١٠م.

[٦] أحمد حسن إبراهيم، سكان الكويت: دراسة جغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٢)، الكويت، ١٩٨٥ ص٨٣.

[٧] Clark, J.I., "Population of The Poorest Countries", Geography ,Vol. ٣70, Part3, 1985.

وإذا كان لكل مجتمع خصائصه الديموغرافية التي تميز تركيب سكانه وتكوينهم، مما يجعله يتميز عن غيره من المجتمعات، بحيث يصبح من الصعب أن نجد مجتمعين يتشابهان تمامًا في خصائصهما، لهذا كان من المحتم دراسة خصائص السكان في مدينة بني سويف، والتي سوف نتناولها من حيث:

التركيب النوعي والعمري.

الحالة الزواجية للسكان.

الحالة التعليمية للسكان.

١- التركيب النوعي والعمري

تعد دراسة التركيب النوعي والعمري على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان، نظرًا لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورًا وإناثًا، وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفراده (٨)، كما أن للتركيب النوعي والعمري تأثيره الواضح على الإسكان، وأيضًا على مستوى الخدمات التعليمية والطبية، إلى جانب الكثير من المظاهر الحضارية للمجتمع(٩). وعلى هذا يمكن القول بأن التركيب النوعي والعمري للسكان ما هو إلا صورة متجمعة عن

[٨] فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص٣٩٩.

[٢] Clarke, J., Op. Cit., P. 62.

المؤثرات التي حددت نمو السكان في الماضي، وتلك الصورة المجمعة تؤثر بدورها في حاضر السكان ومستقبل نموهم(١٠).

أ. التركيب النوعي:

يشكل التركيب النوعي جانبًا مهمًا في عمليات التخطيط، وذلك لتأثيره على العمالة ودورها في قطاعات النشاط الاقتصادي، كما يؤثر في الهجرة ويتأثر بها، ولا تخضع بيانات النوع لما تخضع له بيانات السن من أخطاء، ويلقى تقسيم السكان إلى ذكور وإناث كثيرًا من الضوء على هندسة مجتمع المدينة، وتكون صورة هذا المجتمع أكثر وضوحًا عند دراسة الفئات العمرية لكل نوع منهما(١١). فضلاً عن ذلك تتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على وجود توازن بين أعداد النوعين أو عدم وجوده(١٢).

بلغت النسبة النوعية بمنطقة عزبة التحرير (الصفيح) ١٠٤ ذكر/ مائة أنثى، تعد النسب داخلة في حالة التوازن إذا كانت النسبة النوعية أقل من ٩٠% أو أكثر من ١١٠% فإنها تعتبر خارج حالة التوازن(١٣).

ومن خلال نتائج الاستبانات تبين الاتي :-

- بصفة عامة يمكن القول إن النسبة النوعية في منطقة الدراسة داخل حالة التوازن بين النوعين، حيث بلغت ١٠٣ذكر/ مائة أنثى، وسجلت نسبة الذكور ٤٩,٧% في مقابل ٥٠,٣% للإناث.
- إتسم الهرم السكاني في عزبة التحرير (الصفيح) باتساع قاعدته من الفئات العمرية الأولى (صغار السن) حيث سجلت النسبة النوعية في فئات السن الأولى (٠ – ٤) وحتى الفئة العمرية (١٥ – ١٩) ارتفاعًا واضحًا لصالح الذكور عن الإناث في المنطقة ، ويعزى ذلك إلى التقدم الطبي وازدياد الوعي الصحي بين السكان، فضلاً عن زيادة الاهتمام وخاصة العناية الطبية للذكور عن الإناث، نظرًا لأن الذكور أكثر حساسية وتعرضًا للأمراض عن الإناث خاصة في

---

[١٠] عبد الفتاح إمام حزين ، تحليل النمو العمراني ومعطيات البيئة لمدينة عربية – نموذج مدينة الزقازيق – معهد البحوث والدراسات العربية ، سلسلة الدراسات الخاصة ، العدد ٣٥، عام ١٩٨٧ م.

[١١] أحمد علي إسماعيل، مدينة أسيوط: دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨، ص٢٣٥.

[١٢] ت. لين سميث، أساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب وفؤاد إسكندر، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، ١٩٧١، ص٢٢٦.

[١٣] Clarke, J., Op. Cit., P. 73.

المراحل العمرية الأولى بين الأطفال، وتتأرجح النسبة النوعية للفئات العمرية السابقة بين ١٠٤ : ١٠٥ ذكر/ مائة أنثى.

- في فئات السن التالية وحتى سن ٥٤ عامًا، بدأت نسبة الذكور تنخفض عن نسبة الإناث، ويعزى ذلك إلى أن تلك الفترة تمثل بداية فترة الشباب، ويفضل الشباب الذكور الهجرة إلى المدن الأخرى الكبرى بحثًا عن فرصة عمل أفضل.
- الفئات العمرية التالية نجد أن نسبة الذكور ارتفعت عن الإناث في فئات السن (٥٥ – ٥٩)، لتسجل النسبة النوعية بها ١٠٧,٩ ذكر/ مائة أنثى، ثم عاد الانخفاض في النسبة النوعية للذكور عن الإناث في الفترة العمرية التالية (٦٠ – ٦٤) ليسجل نسبة نوعية بلغت ٩٩,٨ ذكر/ مائة أنثى، عادت النسبة النوعية للارتفاع لصالح الذكور في الفئة العمرية (٦٥ – ٦٩ عامًا)، حيث سجلت ١٠٢,٢ ذكر/ مائة أنثى، ويرجع ذلك إلى عودة المهاجرين إلى أماكنهم وبداية الاستقرار الدائم لهم داخل موطنهم الأصلي.

- خرجت النسبة النوعية عن حالة التوازن في الفئة العمرية التالية (٧٠ – ٧٤ عامًا)، وقد سجلت النسبة النوعية بها نحو ٨٥,٤ ذكر/ مائة أنثى فقط، في حين سجلت النسبة النوعية ٩١ ذكر/ مائة أنثى داخل الفئة العمرية التالية (٧٥ عامًا فأكثر) وهي لا تختلف كثيرًا عن الفئة العمرية السابقة لها.

ب. التركيب العمري:

يعد التركيب العمري للسكان حسب فئات السن من أهم العوامل الديموغرافية وأخطرها في دلالتها على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم، كما أنه يشير إلى اتجاه نموهم ويلقي ضوءًا مفسرًا على نسب المواليد والوفيات بينهم [١].

ويوضح الجدول (١) والشكل (٢) التركيب العمرى لسكان منطقة عزبة التحرير (الصفيح) حسب فئات السن الرئيسية عام ٢٠١٩، ومن ذلك تبين الاتى :-

١- [١] محمد السيد غلاب ، محمد صبحى عبد الحكيم ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨ م.ص٩٣.

جدول (١) التركيب العمرى لسكان منطقة عزبة التحرير (الصفيح) حسب فئات السن الرئيسية عام ٢٠١٩

فئات السن	عدد السكان (نسمة)	%
فئات صغار السن 14- 0	1940	34
فئة الأعمار المتوسطة ١٥-٥٩	3367	59
فئة كبار السن (٦٠ عاماً فأكثر)	399	7
الاجمالى	5707	100

المصدر: الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة في الفترة من ١-٦-٢٠١٩ إلى ١-١٠-٢٠١٩

بلغت نسبة سكان منطقة عزبة التحرير(الصفيح) في الفئة العمرية (٠-١٤ سنة) ٣٤% في فترة مسح الميدانى للمنطقة عام ٢٠١٩ م . **أما الفئة ذات الأعمار المتوسطة (١٥ – ٥٩)** شكلت فئة الأعمار المتوسطة نسبة تصل إلى ٥٩% من جملة سكان منطقة عزبة التحرير (الصفيح)، **أما فئة كبار السن**(٦٠ عامًا فأكثر) بلغت نسبتهم ٧% من جملة سكان منطقة الدراسة .

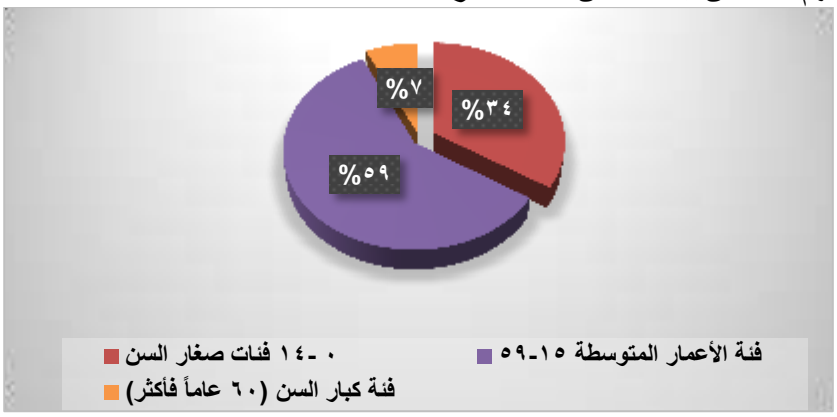

شكل (٢) التركيب العمرى لسكان منطقة عزبة التحرير (الصفيح) حسب فئات السن الرئيسية عام ٢٠١٩

يتضح مما سبق انخفاض أعداد السكان داخل الفئة العمرية (٠ – ١٤ عامًا)، والفئة العمرية (٦٠ فأكثر)، في مقابل ارتفاع أعدادهم في الفئة العمرية المتوسطة (١٥ – ٥٩) ومن دراسة هذه الفئات الثلاث يستخرج معدل الإعالة Dependency Ratio وفيه ننسب.

السكان في الفئات المعالة، وهي فئات المعالين الصغار (٠ – ١٤ عامًا)، والمعالين الكهول (٦٠ عامًا فأكثر) إلى فئات السن العائلة أو النشطة [١٤].

لذلك نجد أن معدل الإعالة العام في منطقة الدراسة بلغ ٦٩ % عام ٢٠١٩ ويرجع ذلك لارتفاع نسبة صغار السن وليس كبار السن، وتشير هذه المعدلات إلى أن نسبة النشطين اقتصاديًا في تزايد مستمر من تعداد لآخر، ويؤثر ذلك في نسب الإعالة العام للسكان لمنطقة الدراسة.

٢- الحالة الزواجية.

لقد تزايد الاهتمام بالحالة الزواجية وتقييمها من جانب الحكومات الوطنية ، وأيضاً من جانب المؤسسات والمنظمات الدولية نظراً لأهمية رفع مكانة الحياة الزواجية وتحقيق المساواة في الحقوق والواجبات ، هذا بالإضافة إلى ضرورة الاستفادة من طاقات وإبداعات الجنسين ، والتي تشكل المجتمع بل وأصبحت مقياس الحالة الزواجية في المجتمع تستخدم كمقياس لدرجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع ، ويلاحظ وجود الفجوات النوعية بوضوح فى القدرة فى الوصول إلى الموارد والثروات وفى فرص العمل ، وفى الوصول إلى مختلف مصادر القوة ، وفى مواقع اتخاذ القرار والمناصب السياسية ، ولتحديد حجم الفجوة النوعية ومدى التمييز بين الرجل والمرأة يلزمنا الحصول على بيانات مقسمة حسب النوع الاجتماعي فى كل المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فى مصر ، ويوضح الجدول (٢) الحالة الزواجية لسكان منطقة عزبة التحرير (الصفيح) عام ٢٠١٩.

جدول (٢) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة الزواجية النوع منطقة عزبة التحرير (الصفيح) عام ٢٠١٩م

الحالة	ذكور (%)	أناث (%)
لم يتزوج /عقد قران	31	25
متزوج	66	63
مطلق	1	2.5
أرمل	2	9.5

المصدر: الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة في الفترة من ١-٦-٢٠١٩ إلى ١-١٠-٢٠١٩

[١] أحمد علي إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ١٩٩٧، ص ص١٤٦ - ١٤٧.

Doi: 10.12816/jasg.2021.135476

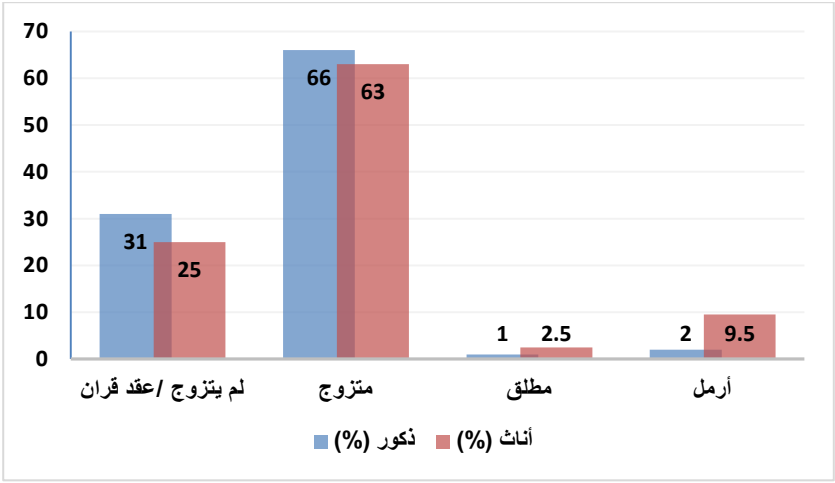

شكل (٣) **التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة الزواجية النوع منطقة عزبة التحرير (الصفيح) عام ٢٠١٩م**

وتشير أرقام الجدول (٣) أن نسبة المتزوجين من الذكور بلغت ٦٦ % في المقابل المتزوجات بلغ ٦٣ % من سكان منطقة الدراسة ، وبلغ نسبة لم يتزوج في الذكور بلغ ٣١ % في المقابل الاناث بلغ ٢٥ % من سكان الاناث في منطقة الدراسة ، وهذا يدل على أن هناك مشاكل متعددة أدت إلى تأخر سن الزواج وعدم إتمام الزواج بالنسبة لمن عقد قراهم بسبب عدم توفر شقة أو عدم توفر الإمكانيات لتوفير متطلبات الزواج نظرا لنقص فرص العمل، وبلغ نسبة الطلاق للذكور بلغ ١ % في حين بلغ نسبة الطلاق في الاناث ٢,٥ % ، وتبين من خلال الاستبيانات أن فئة الأرامل للذكور بلغت ٢ % في حين بلغت للإناث ٩,٥ % . ويتضح من ذلك أن نسبة الاعالة للإناث مرتفعة في منطقة الدراسة .

٣-الحالة التعليمية:

يعد التعليم المحرك الرئيسي لتكوين وبناء الشخصية ، والقدرة في التعبير عن الاستجابة لمتغيرات العصر الحديث(١٥)، فهو يؤدي دوراً مهماً في تنمية المهارات والخبرات لدى الفرد ، فلم يعد هناك نشاط اجتماعي معين في وجوه الحياة المختلفة إلا ويقوم على التعليم ، ولهذا أصبح النظام التعليمي احد الركائز الأساسية في تطوير المجتمع ، وعن طريقه يمكن إعداد المواطن الواعي والقادر على المساهمة

[١] الأمم المتحدة ، الشراكة في الأسرة العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٣١) ، نيويورك ، ٢٠٠١، ص٨٧.

في تنفيذ خطط التنمية القومية(١٦)، ومع التعليم يمكن خلق القيم والاتجاهات والميول التي تنمي في الإنسان الفهم السليم لموضوع التنمية البشرية وكيفية استثماره إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً.

وتظهر بيانات الدراسات الاستقصائية الحديثة أن تعليم المرأة يحقق أثراً في العائلة أكبر مما يحققه تعليم الرجل ، بسبب تحملها مسؤولية رعاية الأسرة وتربية الأطفال وقيامها بالأعمال المنزلية مما يجعل تعليمها يؤثر مستقبلاً في سلوك إنجابها ، خاصةٍ عندما تحاول الجمع بين تربية أطفالها وتعليمها ، فسوف تظهر لديها بعض المشاكل ، منها تعارض الأدوار الزوجية مع أدوار ومستويات تعليمها ، وعدم كفاية وقتها نتيجة المسؤوليات التي تقع على عاتقها ، الأمر الذي يفرض اتجاه سلوك خصبها إلى عدم الإكثار من الأطفال.

ويرتبط انخفاض معدلات المواليد والخصوبة العامة ، ووفيات الرضع بتطور الهيكل التعليمي للسكان من ناحية ، وحالاتهم الزواجية من ناحية أخرى ، كما تتأثر الحالة الزواجية فى نفس الوقت بالمستوى التعليمي الذي أصبح أحد أهم العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج.

كما لا يُغفل أثر الحالة التعليمية منفردة على غيرها من العناصر ، فالحالة التعليمية على سبيل المثال تؤثر على توزيع السكان حسب الأنشطة الاقتصادية وتوزيعهم فى الحضر والريف[١٧]، كما تؤثر الخصائص التعليمية على الهجرة والمهنة ودخل الفرد ، كما تشير إلى الإعالة ، فى ضوء الفترات التي يقضيها الفرد فى مراحل التعليم دون عمل معولاً من الآخرين ، حيث إن معدل أمية السكان يمكن أن يعد المقياس الحقيقي لحالة السكان التعليمية ، والمحور الرئيس الذي تدور حوله السياسة التعليمية لأي مجتمع ، وقد استخدمت الأمم المتحدة معدل الأمية Illiteracy Rate باعتباره حداً فاصلاً بين الأميين والمتعلمين ، كمعيار لتحديد الدول النامية والتي لا يقل معدل الأمية بها عن٢٠٪ من جملة السكان فى فئات العمر ١٥ سنة فأكثر كما حددتها الأمم المتحدة .

وتبين من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة عزبة التحرير (الصفيح) الاتي:-

يعد السكان المتعلمون أحد أهم الفئات السكانية المهمة ؛ نظراً لتأثيرها على الخصائص السكانية المختلفة ، خاصة تلك المحددة للنمو السكاني ، وقد بلغ عدد

---

[٢] عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١، مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠١، ص٢٨٤.

[١٧] برنارد جرانويتيبة ، السكن الحضرى فى العالم الثالث (المشكلات والحلول) ، ترجمة محمد على بهجت الفاضلى ، منشأة المعارف ،الإسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص١٤٥.

السكان الحاصلين على مؤهلات علمية أقل من المتوسط فأعلى بمنطقة الدراسة نحو ٤٥٠٠ نسمة حسب الاستبيانات التي تمت عام ٢٠١٩ لمنطقة الدراسة بنسبة ٧٨ % من سكان منطقة الدراسة .

جدول (٣) التوزيع النسبي للحالة التعليمية لمنطقة عزبة التحرير (الصفيح) عام ٢٠١٩م

الحالة	ذكور	%	أناث	%	الاجمالى	%
أمى	675	15	765	17	1440	32
يقرأ ويكتب	360	8	450	10	810	18
مؤهل أقل من المتوسط	270	6	585	13	855	19
مؤهل متوسط /فوق متوسط	585	13	450	10	1035	23
جامعى فأعلى	225	5	135	3	360	8
الاجمالى	2115	47	2385	53	4500	100

المصدر: الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة في الفترة من ١-٦-٢٠١٩ إلى ١-١٠-٢٠١٩

وتتطلب دراسة الهيكل التعليمي للسكان تصنيفهم إلى أميين وأنصاف أميين ومتعلمين كي تتضح حالتهم التعليمية ، وحتى تكون تلك الحالة أكثر وضوحاً وتفصيلاً ؛ فيجب تصنيف ودراسة السكان موزعين حسب المستويات التعليمية المختلفة(١) ، ويوضح الجدول (٣) ، والشكل (٤) توزيع سكان منطقة عزبة التحرير (الصفيح) (١٠سنوات فأكثر) حسب٣ مستواهم التعليمي على خمس فئات تعليمية رئيسة :

(١) فئة غير متعلمة (أمي)

بلغت فئة غير متعلمة في منطقة الدراسة ٣٢ % من سكان منطقة الدراسة، وترتفع قليلًا النسبة عند الاناث لتصل ١٧% من سكان منطقة الدراسة في المقابل الذكور بلغت النسبة ١٥ % من سكان منطقة الدراسة . وترتفع نسبة غير متعلمة عن المتوسط العام للمدينة عام ٢٠١٧ م حيث بلغ ٢٨ % من سكان المدينة . وبينت الدراسة ان ارتفاع معدلات الهجرة من ريف محافظات مصر، خاصة من الوجه القبلي والبحري إلى مدينة بني سويف، بهدف العمل دون الاهتمام بالتحصيل العلمي، أو الحصول على مؤهل دراسي حيث كان الهدف اقتصادياً في المقام الأول.

(١)Abdel-Latef El Heneidy, Education And the Population Problem in Egypt, the 25th Annual Seminar on Population Issues in the Middle East, Africa, Asia, C.D.c. Cairo, 1995.p.99.

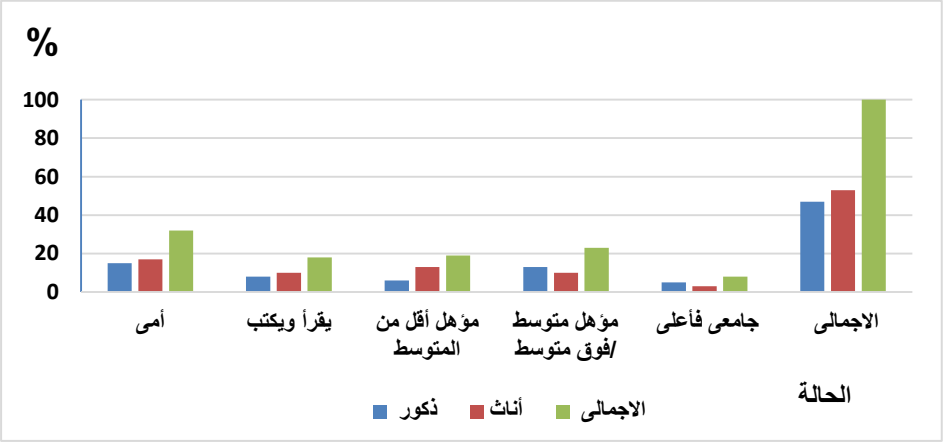

شكل (٤) الحالة التعليمية لمنطقة عزبة التحرير (الصفيح) عام ٢٠١٩م

(٢) فئة يقرأ ويكتب (أنصاف الأميين):

تضم هذه الفئة السكان الذي لم يحصلوا على أي شهادة دراسية ولكنهم يستطيعون القراءة والكتابة، ولهذا فان قدراتهم العلمية محدودة بما يمكن معه وصفهم بأنهم أنصاف أميين ، حيث تضم تلك الفئة ١٨ % من سكان منطقة الدراسة، وتصل النسبة في الذكور ٨ % وفى الاناث ١٠ % من سكان منطقة الدراسة . وتنخفض النسبة عن متوسط مدينة بنى سويف عام ٢٠١٧ م التي بلغت ٢٨ % من سكان المدينة. كذلك تنخفض نسبتهم بالتوازي مع الاهتمام بالحصول على مؤهل دراسي بهدف تحسين الحالة الاقتصادية ورفع مستوى الدخل، كذلك لا يغفل أثر مد فترة الإلزام التعليمي حتى المرحلة الإعدادية، مما أدى إلى انخفاض نسبة السكان في تلك الفئة.

(٣) فئة الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط:

- تضم هذه الفئة السكان (١٠ سنوات فأكثر) الحاصلين على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية أو كلاهما ، وقد بلغت نسبتهم في منطقة الدراسة نحو ١٩٪ من جملة سكان منطقة الدراسة حسب نتائج الاستبيانات ، وتنخفض نسبة تلك الفئة عن المتوسط العام للمدينة عام ٢٠١٧ م حيث بلغت ٢٩ % ، وبالمقارنة مع محافظات الجمهورية حيث تبلغ ١٥,٧ % من سكان نظيرتها الحضر، ففهى منطقة الدراسة ترتفع قليلًا ، نتيجة زيادة أعداد السكان الملتحقين بالمدارس نظراً لتطبيق القوانين التي جعلت التعليم الأساسي إلزامياً .

وبالمقارنة بين نسبة الذكور والاناث الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط ، نجد ان نسبة الاناث ترتفع لتبلغ ١٣ % من سكان منطقة الدراسة حاصلين على مؤهل أقل من المتوسط ، يعود ذلك إلى حرص الذكور على استكمال تعليمهم بهدف الحصول على مؤهل دراسي متوسط فأعلى يُمكنهم من الالتحاق بأعمال ووظائف ذات دخل أعلى ، بالإضافة إلى أثر الزواج المبكر والتسرب من التعليم بالنسبة للإناث ، ومن ثم ارتفاع نسبتهم بتلك الفئة ، وذلك فى ضوء الخلفيات الثقافية والاجتماعية لكثير من سكان مدن المحافظة المهاجرين إليها من مناطق ريفية ، حيث يفضلون تزويج الإناث عن استكمال تعليمهن مما يؤدى إلى عدم استكمال الكثيرات لتعليمهن.

(٤) فئة الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط:

- تضم فئة السكان الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط النسبة الأكبر من جملة السكان المتعلمين بمدينة بني سويف؛ لتحتل المركز الأول مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى . حيث بلغ عدد السكان المنتمين لتلك الفئة ٨٣٣ نسمة ومثلت ٢٣ % من سكان منطقة عزبة التحرير (الصفيح) ، وتلك النسبة تنخفض عن المتوسط العام للمدينة في تعداد ٢٠١٧ م الذى بلغ ٣٥ % من سكان المدينة .

وترتفع نسبة السكان في تلك الفئة في منطقة الدراسة وفى المدينة بشكل عام ، إلى طبيعة النشاط الصناعي السائد بمدينة بني سويف ، الذي يزداد طلبه على العمالة الفنية ، خاصة من خريجي المدارس الثانوية الفنية الصناعية بمختلف تخصصاتها .

- وتصل نسبة الإناث الحاصلات على مؤهل متوسط وفوق المتوسط في منطقة الدراسة ١٠ % من سكان منطقة الدراسة في مرحلة التعليم ، نتيجة لعدة عوامل منها تغير نظرة الأسرة لفكرة تعليم الإناث ، كذلك كان لجعل التعليم إلزامياً فى مرحلة التعليم الأساسي دور فى تشجيع الكثيرات لاستكمال تعليمهن للحصول على مؤهل تعليمي أعلى ، بهدف الحصول على فرصة عمل مناسبة ، ومن ثم مشاركتهن فى تحمل جزء من الأعباء المالية للأسرة ، وكان لذلك أثره الواضح فى انخفاض نسبة أمية الإناث من جهة ، وانخفاض معدلات الخصوبة من جهة أخرى.

(٥) فئة الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى:

- تمثل تلك الفئة قمة الهرم التعليمي للسكان بعزبة التحرير (الصفيح)، كما أن أفرادها مؤثرين في النمو السكاني، وتتصف تلك الفئة بأن نسبتها منخفضة، حيث تبلغ ٨ % من سكان منطقة الدراسة في مرحلة التعليم، وتصل نسبة الذكور ٥ % ، والاناث تبلغ نسبتهم ٣ % من سكان منطقة الدراسة في مرحلة التعليم .

وتنخفض نسبة السكان المتعلمين الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى بعزبة التحرير (الصفيح) عن مدينة بني سويف بنسبة ١,٦ % عن عام ٢٠١٧ م ،

ويرجع انخفاض نسبتهم بمنطقة الدراسة عن المدينة وعن متوسط الجمهورية نتيجة لتضاؤل فرص العمل المتوفرة للحاصلين على المؤهلات العليا ، وزيادة أعداد العاطلين منهم ، حيث بلغ معدل بطالة السكان الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط نحو ٣٪ مقابل ٥,٨٪ للحاصلين على مؤهل جامعي(١٨)، مما قد يفسر الاتجاه نحو التعليم الفني المتوسط ، ومن ثم زيادة نسبة المقيدين به والحاصلين عليه ، كما يُفسر ذلك الانخفاض أيضاً فى ضوء تضاؤل حجم الهجرة الوافدة إلى بمدينة بني سويف.

(١) معهد التخطيط القومى ، تقرير التنمية البشرية لمصر عام ٢٠٠٣ ، ص ١٥٧ .

المراجع

١. أحمد حسن إبراهيم، سكان الكويت: دراسة جغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٢)، الكويت، ١٩٨٥
٢. أحمد رشدى، الدراسات الأساسية لتنمية وتجديد المناطق الحضرية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٨٥ م.
٣. أحمد عبدالرحمن سيد عبدالقادر، مدينة بني سويف خلال الفترة (١٩٧٥ – ٢٠٠٧) دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير ، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠٠٩ .
٤. أحمد عبدالرحمن سيد عبدالقادر، مدينة بني سويف خلال الفترة (١٩٧٥ – ٢٠٠٧) دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير ، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠٠٩.
٥. أحمد على إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة، 1997
٦. أحمد علي إسماعيل، مدينة أسيوط: دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨
٧. أحمد كمال عبد الفتاح، معالجة وتطوير المناطق العمرانية المتدهورة والقائمة فى المدن المصرية ، بحث مقدم إلى ندوة التحولات الحضرية فى إطار التخطيط العمراني والإقليمي ، جمعية التخطيط العمراني والإقليمي ، جمعية المهندسين المصرية ، جمعية التخطيط ، القاهرة، يونيو ١٩٩١م.
٨. أشرف على عبده علي، الملامح الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة المعيشية فى منشأة ناصر ، بحث مقدم ضمن دراسة "الأوضاع الاجتماعية لسكان منشأة ناصر ، دراسة مسحية بالعينة" ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، برنامج بحوث العشوائيات فى المجتمع المصري بالتعاون مع الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، القاهرة، ١٩٩٨ م.
٩. أشرف محمد محمد عبد المعطي ، خصائص التركيب العمري والنوعي وتباينه المكاني لسكان محافظة بني سويف ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، العدد ٢٧ ، ٢٠١٠م.
١٠. برنارد جرانويتبية ، السكن الحضرى فى العالم الثالث (المشكلات والحلول) ، ترجمة محمد على بهجت الفاضلى ، منشأة المعارف ،الإسكندرية ، ١٩٨٧
١١. ت. لين سميث، أساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب وفؤاد إسكندر، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، ١٩٧١

١٢. جليلة القاضى، تحضر عشوائى أم نسق جديد فى التخطيط فى مدن العالم النامى، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الأول لتخطيط المدن والأقاليم، "النمو العشوائى حول التجمعات السكنية بمصر" جمعية المهندسين المصرية، جمعية التخطيط، القاهرة، ٢٦-٢٨ يناير، ١٩٨٦م.
١٣. جورج و٠ باركلى، أساليب تحليل البيانات السكانية، ترجمة سعد زغلول أمين، دار الكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٦٨
١٤. سامح عبد الوهاب، ٢٠٠٢، نماذج فعالية القوي العاملة في القاهرة الكبرى، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٣٩)
١٥. عبد الفتاح إمام حزين ، تحليل النمو العمراني ومعطيات البيئة لمدينة عربية – نموذج مدينة الزقازيق – معهد البحوث والدراسات العربية ، سلسلة الدراسات الخاصة ، العدد ٣٥، عام ١٩٨٧ م.
١٦. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦
١٧. مها سامي كامل ، العوامل المؤثرة على اتجاهات النمو العمراني للمدن المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مقدمة إلى قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م.
١٨. مينا عاطف لمعي حكيم، نماذج محاكاة التنمية المستدامة لمحافظة الإسماعيلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم جغرافيا، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.
١٩. الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، ٢٠٠٦ ، مخطط الاستراتيجي لمدينة بنى سويف، قاعدة بيانات جغرافية .
٢٠. ياسر عبد العليم عبد الحميد عبد الحميد ، جغرافية التنمية البشرية في محافظة الفيوم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٤.
21. Anderson, N., The Urban Community, A World Perspective Halt, Rinehard & Wimtan INC., New York, 1959.
22. Boyce, R.R., Residential Mobility and its Implication For Urban Spatial Change, In, Bourne, L. S., (ed.,) Internal Structure of the City, Readings on Space and Environment, Oxford Univ., Press, London, 1971.

23. Carter, H., The Study of Urban Geography, Edward Arnold, London, 1972.
24. Clarke, J., Population Geography, Pergamon Press, London, 1962, P.2.
25. Esri, 2011, GIS for urban and regional planning. www.esri.com/library/brochures/pdfs/gis-sols-for-urban-planning.pdf.
26. Landis.J.D.,1994, The california urban futures model: a new generation of metropolitan simulation models , Environment and planning b: planning and design , volume 21, pp 399-420.
27. León .j., March.A., 2013, Urban structure and evacuation times in a city fringe bushfire: modelling three scenarios in Bendigo, Victoria full written papers refereed , State of Australian Cities (SOAC) National Conference.
28. Spiekermann, K., Wegener, M. ,2007, The propolis model for assessing urban sustainability. In: Deakin, M., Mitchell, G., Nijkamp, P., Vreeker, R. (Eds.): Sustainable Urban Development. Volume 2. The Environmental Assessment Methods. London, New York: Routledge, 306-326.